Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الغايات فواضحة تماماً ، وليس يخطئها أى قارىء للقرآن الكريم مهما يكن حظه من الثقافات اللغوية والثقافات الدينية . أنها تكشف عن نفسها عند قراءة القرآن ، أو عند سماع أية تلاوة للقرآن .

ونحن هنا لا نستطيع أن نقف عند هذه الغايات لنحددها ونبينها غاية غاية ، فذلك أمر يطول شرحه ولا تتسع له صفحات هذا الكتاب .

إننا هنا إنما نقصد إلى التمييز بين نوعين من الغايات يستهدفهما القرآن الكريم من الإنسان بصفة عامة والإنسان العربى بصفة خاصة . نوعين نعرف أن الوسائل التى إستخدمت فيهما قد إنتهت بهما إلى التحقيق .

فنحن حين نكتب هذا الكتاب عن « محمد والقوى المضادة » إنما نعرف مسبقاً أن محمداً عليه السلام قد إنتصر على هذه القوى المضادة ، وأن الكثيرين ممن كانوا ينتمون إلى هذه القوى قد تحولوا عنها ودخلوا فى الإسلام . نعرف ذلك ونعرف شيئاً أكثر منه هو أن هؤلاء حين دخلوا فى الإسلام حسن إسلامهم ، وأصبحوا قوة لا يستهان بها . قوة عز بها الإسلام ، وقوة قادت الحركة الإسلامية ، ونشرت الإسلام فى بلاد بعيدة عن الموطن الأصلى للإسلام .

لقد خرج الإسلام بفضلهم من الجزيرة ، وطوف فى الآفاق شرقاً وغرباً حتى وصل إلى بلاد أندونيسيا من الشرق ، وبلاد الأندلس من الغرب ..

هذه الوسائل التى حققت هذا النصر هى مقصدنا الأول ،

أما الغايات فإنما نتعرف عليها من أجل أنها المؤشرات التى نعتمد عليها فى التعرف على مجموعة من هذه الوسائل :

* * *

والنوعان من الغايات التى نريد التمييز بينهما هما : —

أولا : الغايات التى يستهدفها القرآن الكريم باعتباره دعوة جديدة